

الى مَ بَنِي آتِي نَيْبُ عَلَى الثَّارِى وَنَحْنُ لَنَا فِي قَفِّ الْمَجْدِ مَتَّعُ
وَحَتَّامُ نَرْضَى بِالْقَبْلِ وَدَوِيْ وَمَنْ دُونَا نَبْلُ الْإِمَانِيْ مَطْلَبُ
وَأَعْتَبُ مَا كَبَفَ نَفْسِيْ بَارِضَا ظَلَا وَلَقَا نَهْرُ الْجَزْرِ مَشْرَبُ
وَنَعْمَلُ صَبْرُ الْفَنَسِ بِالذَّلِّ وَالزُّرْضَا وَنَحْنُ إِلَى الْعِلْيَاءِ نَعْرِى وَنَدَبُ
وَأَنَا إِذَا شِئْنَا الْكَوْكَبَ مَطْلَبًا غَدَّتْ نَحْوَمَا كُلُّ الْكَوْكَابِ نَعْرِبُ
وَلَوْ شَاقْنَا نَيْلَ الْمَآرِبِ وَالْعَلَى لَمَّا فَانَا فِي سَاحَةِ الدَّبْرِ مَآرِبُ
بِظُلِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَلِكَنَا وَسُلْطَانِ عَدْلٍ دُونَ الظُّلْمِ مَحْبِبُ
فَهُوَ الَّذِي أوردنا مناهلُ نَرْوِي صَدَى الثَّلُوبِ وَاسِعَ عَلَيْنَا نَعْمًا تَجْلُوهَا كَرْوُ
مَلِكُ رَاحَتِهِ وَكَأَمَّةُ شَادَتْ الْعِلْمَ عَلَى رُكْنٍ وَطِيدُ
فِيهِ التَّارِيخُ بِجُلُوٍّ مَشْدَدًا فَلَيْسَ سُلْطَانًا عَبْدُ الْمُحَمَّدِ

ولقد كان أرنج عليّ الكلام وضاق ذرعى عن الإمتثال في مثل هذا المقام لولا نعمة من
عاطر حلّكم نشرت فاجبت التّواد وبارق من أنوار لطنتكم تبسم فهداني سيل الرشاد .
وإن كان قصر الوقت لا يفتح لي بالأسباب عما نصّبت لإيضاحه وكشف الغباب عن
امر خبا لديّ ضوء مصباحه أكتنبت بما تقدّم راجياً منكم العفو بما تسأل خطاي من النصير
والكلال فسبحان من لا يؤخذ بزلّة ولا يرى برصّة انه وحده ذو العصمة والكمال
لكل امره في اعين الدهر عترة ودون شثار المرء ما يمتد العذر
ولولا اعتقاد البدر في الشمس انها نوافيه بالانوار لم يطلع البدر

البريد المصري

لا تزال ادارة الوسطة المصرية مضطّرة خطة التّقدم والارتقاء لا لانها جسم حيّ نام
بنفسها بل لان العنل الذي يديرها يعلم اساليب النّجاح والهمة التي تتولاها لا تعرف الكلام
ولا الملل . ونجاحها ظاهر محسوس يشعر به كل من له اعمال كثيرة في هذا النّظر وهو
سائر على سلسلة خيائية . فقد بلغ عدد المراسلات التي تداولها الناس في العام الماضي
داخل النّظر المصري ١١٥٢٢٠٠٠ وكان في العام الذي قبله ١٠٩٢٠٠٠ وقد زادت
المراسلات الواردة من البلدان الاجبية والمرحلة اليها فبلغت في العام الماضي ٥٥٩٢٠٠٠
وفي الذي قبله ٥٢٦٢٠٠٠ . وزاد مقدار النّفود التي أرسلت به فبلغ في العام الماضي

٤-١٢٢٥٢٣ جنيهات مصرية وكان في العام الذي قبله ١١٦٩٠٥١٨ جنيهًا فقط
والزيادة في المراسلات المتداولة داخل القطر تناولت كل نوع منها كما ترى في هذا
الجدول

١٨٩٠	١٨٩١	
٦٠٢٥١٠٠	٦٤٢٢٠٠٠	الخطابات العادية
٣٧٨٥٠٠٠	٢٨٢٦٠٠٠	الجرائد والمطبوعات
١٥٥٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠	مراسلات الحكومة
٠٣٧١٠٠٠	٠٤٠٠٠٠٠	المراسلات المحلية
٠١٢٦٤٠٠	٠١٩٨٠٠٠	تذاكر البوسطة
٠٠٤٠٠٠٠	٠٠٤١٠٠٠	عينات
٠٠٢٣٠٠٠	٠٠٢٥٠٠٠	اوراق اشغال
١٠٩٢٠٥٠٠	١١٥٢٢٠٠٠	

وقد بلغ ايراد البوسطة المصرية في العام الماضي ١١٢٢٤٢ جنيهًا مصريًا وكان في
العام الذي قبله ١٠٦١٥٢ فزاد اليراد ٦٠٩٠ جنيهًا ولكن النفقات لم ترد سوى ٧٨٦
جنيهًا لانها بلغت ٨٩٢١٥ جنيهًا في العام الماضي وكانت ٨٨٥٢٩ في الذي قبله
والخفائض المتقدمة متباعدة من التقرير العام الذي رفعه الآن صاحب السعادة سادبا باشا
مدير عموم البوسطة المصرية الى عطفونلو ناظر المالية

ولتقدم البوسطة هذا ثلاثة اسباب الاول والاخرى حسن الادارة والسهر على ارضاء
الجمهور والاسراع في انجاز الاعمال بالدقة التامة. والثاني ترخيص اجور المراسلات على
انواعها فقد رخصت اجرة المراسلات العادية خمسين في المئة وثمن تذاكر البوسطة اربعين
في المئة واجرة النشرات التجارية خمسين في المئة ورخص التي يزيد استعماله ولا سيما اذا
كان الناس في حاجة اليه. والثالث تكثير مكاتب البوسطة ومراكزها فقد بلغ عددها في
العام الماضي ٥١٧ وكان في الذي قبله ٤٤٤ وفي الذي قبله ٢٩٢ وهذا الارتفاع السريع
يشهد لسعادة سادبا باشا بحسن الادارة وعلو الهمة والسهر الدائم على انتاج هذه المصلحة
ويشهد لجميع الذين معاونوه بانهم يحذون حذوه ويعملون بما امره شأن الامناء في خدمة
البلاد

ويزيد هذه المصلحة ارتفاعا واناسا عاما بعد عام جريا على ارتفاعها المتوالي لما يهتد في

سعادة مديرها من الاهتمام بارتقاءها ولأن البلاد آخذة في الارتفاع علمًا وزراعة وتجارة .
 وإذا بلغ الاهليون في ارتفاعهم مبلغ اهالي أوروبا كما بلغت أكثر دوائر حكومتهم مبلغ دوائر
 الحكومات الاوربية اتسع نطاق مصلحة البوسطة اضعافًا كثيرة فقد تقدّم ان عدد المراسلات
 التي تداولتها البوسطة المصرية في العام الماضي بلغت سبعة عشر مليونًا فاذا فرضنا عدد
 النُوس في القطر المصري سبعة ملايين خص كل اثنين منهم نحو خمس مراسلات فابن
 ذلك من عدد المراسلات في بلاد الانكليز مثلاً فانه يصيب كل اثنين منهم ١٢٧ رسالة
 اي انه يصيب كل شخص من اهالي بريطانيا من المراسلات أكثر مما يصيب سبعة وعشرين
 شخصًا من اهالي القطر المصري^(١) هذا مع ان ادارة البوسطة في بريطانيا ليست احسن انتظامًا
 من ادارة البوسطة في القطر المصري فالعلة الكبرى قلة انتشار التعليم في هذا القطر ولكن
 ما دامت هم اميرنا المعظم ورجال حكومتهم متجهة الى الاصلاح وترقية شأن العباد لا يمضي
 سنون كثيرة حتى نرى احوال الاهلين عموماً قد ارتقت ارتقاء دوائر الحكومة ومعالجتها
 هذا ومعلوم ان اتحاد البوسطات الذي تأسس في مدينة برن بسويسرا كان يشمل في
 بداءته ٢٢ بلادًا سكانها ٥٥٠ مليون نفسًا ومساحتها ٤٠ مليون كيلو متر مربع اما الآن
 فيشمل ٥٢ بلادًا سكانها نحو الف مليون ومساحتها ٩٦ مليون كيلو متر مربع
 وما يسهّر ذكره ان مصر انتظمت في سلك هذا الاتحاد منذ ابتدائه وبادرت الى اجراء
 ما قرّر عليه القرار في كل مؤتمر فاصبحت اليوم والبلدان كلها الثقة التامة بمصلحة يريدتها
 حتى ان المؤتمر الماضي صادق على أكثر ما عرضة سعادة رئيس هذه المصلحة وكانت مصادفته
 في الغالب باجماع الاصوات وما يزيد المصريين سرورًا ان البوسطة المصرية اول بوسطة
 شرعية ونفت بها كل البلدان الاحيية

(١) قسروا منذ ستين سنة ممر بوسطات بريطانيا ١٥٠٠ مليون رسالة من المكاتب وتذاكر البوسطة
 وبوسطات جرمانيا ١٢٠٠ وفي بوسطات فرنسا ٧٠٠ مليون والنسب ٦٠٠ مليون وإيطاليا ٢٥٠ مليون وأوروبا
 ٢٠٠ مليون وبنسب ١٢٠ مليون وإسبانيا ١٢٠ مليون وسويسرا ١١٠ ملايين وهولندا ١٠٠ مليون واسوج ١٠٠
 مليون والقطر المصري أقل من ثمانية ملايين اي أقل من عشر ما في بوسطات اسوج مع ان اهالي القطر المصري
 أكثر من اهالي اسوج